Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يقول نعم، ولكن يظهر أنه سبحانه لا يريد أن يقولها. فقد أصبح الموت يعيش مع المريض. ويعيش فى دمه وأنفاسه وكل ما فى جسمه المرهق الممزق، من قلب، وكبد، وكليتين، وأمعاء، وشرايين.

واستطرد الطبيب يقول: إننا لا نعالج هذا الإنسان الرقيق بالطب والعلم، ولكن نعالجه بقوة الإرادة إرادتنا وإرادته، وإرادة الذين يحبونه، ما أكثرهم!.. طفله المريض بالشلل، بناته الصغار أمه، زوجته إخوته، رفاقه فى الثورة، زملاؤه فى العمل، أصدقاؤه فى كل مكان.

وخنقت العبرات صوتى، وأحسست أن للدموع قبضة تضغط رأسى وعنق. وحاولت أن أهرب من الواقع المر إلى أمل حلو، إلى وهم، إلى سراب، فلم أجد غير اليأس. وكم كنت أجد فى اليأس راحة، ولكن يأس اليوم، كان نارًا تكوى قلبى.

وعدت إلى المستشفى صامتًا. وكل من حولى صامت. لقد تحول المستشفى إلى ضريح.